

شرح منظومة الجزرية | | الحلقة 9) | | الحروف العربية

الهجائية والأبجدية | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

قال ابن الجزري رحمه الله وبعد ان هذه مقدمة او مقدمة فيما على قارئه ان يعلمه وبعد كما نرى على اللوحة اي وبعد البسملة والحمدلة والصلاة بالبسملة التي قالها في الاول. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:00:00](#)

ايش؟ الحمد لله رب العالمين. الصلاة يعني الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم واله الحمد لله هادي على وزن فعلة ما هيكا موجودة كثيرا هادي يسموها الكلمات المنحوتة. الكلمات ايه؟ منحوتة. يعني بيقلوا سبحا شو يعني سبحا - [00:01:12](#)

قال سبحان الله حمدا قال الحمد لله. انتبهنا شلون؟ اه استرجع قال انا لله وانا اليه راجعون. هذا معنى استرجع اه مسلا حوقلة من قال لا حول ولا قوة الا بالله وهكذا - [00:01:32](#)

ان هذه مقدمة او مقدمة اي ان المعلومات التجويدية حوتها هذه المنظومة هي مقدمة لمن يريد ان يقرأ شيئا من كتاب الله تعالى فيما على قارئه ان يعلمه. نعم فيما على قارئه ان يعلم فيما يجب على قارئ القرآن ان يعلمه مما يعتبر في تجويده - [00:01:51](#)

اذ واجب عليهم محتم قبل الشروع اولا ان يعلموا اذ واجب عليهم محتم قبل الشروع اولا ان يعلموا اذ واجب هذا الوجوب وجوب اصطلاحى. ما هو وجوب شرعى الوجوب الشرعى اخواني هو الذي يأتى بتركه - [00:02:24](#)

انتبهوا كيف يعني الصحابة الكرام ما كانوا بحاجة الى معرفة هذه الاحكام التي ندرسها نحن الان انتبهتوا كيف؟ ما فينا نقول واجب شرعى والا الصحابة ائمين لانهم ما تعلموا مخارج الحروف ولا صفات الحروف - [00:02:55](#)

واجب بمعنى نحن الان لسنا مثلهم هم عرب اقحاح هم في زمن النبوة عرب اقحاح. اما انا وانتم فاما عرب مستعجمون او عجم مستعربون ما فينا عربي طح. ماتوا من زمان. العرب الاقحاح ماتوا من زمان. اما اليوم فاما عربي مستعجم او عجمي مستعرب - [00:03:12](#)

والسنتنا فسدت منذ تقريبا المئة الثانية للهجرة فكيف الان السنة فاسدة الله يتوب علينا اذ واجب وجوبا اصطلاحيا بمعنى ما لابد منه مطلقا. وبمعنى ما يأتى بتركه اذا اوهم خلل المعنى - [00:03:35](#)

او اقتضى تغيير الاعراب وسيأتي تفصيله لفصل في هذا الموضوع بعد قليل باذن الله قبل الشروع اولا ان يعلموا شو بدهم يعلموا؟ كما نرى على اللوحة مخارج الحروف والصفات ليلفظوا بافصح اللغات - [00:03:56](#)

وفي نسخ لينطقوا بافصح اللغات نفس المعنى مخارج الحروف الحراي يعلموا مخارج الحروف مخارج جمع ايش جمع مخرج والمخرج ما هو كما نرى على اللوحة؟ اه مخرج الحرف مكان خروجه - [00:04:19](#)

نعم والصفات الصفات جمع شو صفة وصفة الحرف كما نرى على اللوحة هيئة خروجه من مخرجه. كما ذكرت لكم اول امس لا يكفي للطالب بالقرآن ان يعلم مكان خروج الحرف. بل لا بد ان يضيف الى ذلك صفة الخروج كيف كانت العرب تنطق هذا - [00:04:36](#)

هذا الحرف يعني من الشفتين عندنا با وعندنا با فهل العرب في زمن النبوة كانوا يقولون بسم الله ام يقولون بسم الله كانوا يقولون بسم الله ولا يقولون باسمي. فلو قرأ قارئ باسمي ماذا اقول له؟ هل اقول له انت بالباء من - [00:04:59](#)

هو اتى بها من الشفتين هو ما غير المخرج وانما غير الصفة ليس مع الباء العربية هواء متدفق ليس في العربية هذه الاصوات في العربية با بو بي. مجهولة وليست مهموسة - [00:05:25](#)

إذا هنا عفوا مخارج الحروف والصفات ليلفظ ليلفظوا بأفصح اللغات. طبعا قصده أفصح اللغات التي هي اللغة العربية. أفصح من الفصاحة والفصاحة هي البيان والوضوح. نعم طالما تكلمنا عن مخارج الحروف. ما هي الحروف العربية - [00:05:50](#)

الحروف العربية كما نرى في هذه اللوحة يا أخواني أو مجموعتان أما أن نقصد بالحروف المنطوقة وأما أن نقصد بالحروف المكتوبة فإن قصدنا المنطوق يسميها العلماء الحروف الهجائية الحروف الأية - [00:06:10](#)

الهجائية. وأن قصدنا المكتوبة يسميها العلماء الحروف الأبجدية أما المنطوقة التي كانت العرب تنطق بها فهي تسعة وعشرون حرفاً. قال الإمام أحمد الطيبي رحمه الله في منظومته المفيد في وعدة الحروف للهجاء تسع وعشرون بلا امتراء - [00:06:31](#)

وأما المكتوبة فإنها ثمانية وعشرون حرفاً. ولسائل أن يسأل لماذا كانت المكتوبة أقل من المنطوقة بحرف وما هو هذا الحرف الذي تنطقه العرب ولا تكتبه؟ والجواب على ذلك أنه حرف الهمزة كما سيأتي بعد قليل - [00:06:56](#)

الحروف الهجائية المنطوقة يعني كما نرى على اللوحة تسعة وعشرون حرفاً ورتبها الإمام نصر بن عاصم رحمه الله من كبار الأئمة القدامى بحسب تشابهها في الخط ونقطها ليفرق بين المتماثلات - [00:07:19](#)

هي ما كانت منطوقة أه منقوتة ما كانت منقوتة فنصر ابن عاصم رحمه الله نقطها ليفرق بين الموت. انظروا إلى اللوحة. تجدون الحرف الأول هذا الحرف الأول هو الهمزة هو الأية؟ الهمزة ولكن مجازاً يقولون عنه الف - [00:07:40](#)

لأنه يكتب على هيئة عندنا بعدها باء تاء ثاء. أرايتم كيف أن شكلها واحد؟ انظروا إلى اللوحة فلذلك وضع نصر رحمه الله تحت الباء نقطة وفوق التاء نقطتين وفوق التاء ثلاثة نقط - [00:07:58](#)

قد يقول قائل ولماذا لم يضع نقطة واحدة من فوق؟ وضعها ولكن على النون. انظروا إلى النون في آخر الحروف ووضع عليها نقطة لأنها أيضاً تشبهه بالباء والتاء والياء ثم تأتي الجيم والحاء والخاء. هي متماثلة في الخط. فوضع رحمه الله في داخل الجيم نقطة - [00:08:21](#)

وفوق الخاء نقطة وترك الحاء من غير أنه نقط لأنها عندئذ لا تشبه كذلك الأمر بالنسبة إلى الدال والذال كما سيأتي معنا هذه هي الحروف التي ترونها أمامكم هي الحروف الهجائية وفي آخرها الواو والالف والياء - [00:08:42](#)

هذه التي ترونها مكتوب لام الف هي الالف وسيأتي الحديث عنها بعد قليل تنبيه الالف التي في أول الحروف الهجائية هي الهمزة. وأما الالف المدية يعني لما بتقول انتقال قال عاد مالك ما هذه الالف؟ المادية فهي قبل الحرف الأخير - [00:09:01](#)

ويعبر عنها بلام الف لأنها لا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً. بس أعطوني تركيز قليل لو سمحتوا أخي الكريم كل حرف من حروف اللغة العربية له حالة من أربع حالات - [00:09:29](#)

كل حرف إلا الالف أتركوا الالف قليلاً كل حرف ما عدا الالف إما أن يكون ساكناً أو مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً ولا خامساً إلا الالف هذا الحرف لا يكون إلا ساكناً - [00:09:46](#)

ولا يكون ما قبله إلا مفتوحاً إذا الف متحركة لا يوجد طيب الف ساكنة ليس قبلها مفتوح أيضاً لا يوجد فالألف لابد أن يكون قبلها حرف مفتوح وبالتالي الالف لا تنصدر - [00:10:06](#)

يعني يستحيل أن تجد كلمة أولها الف الف منطوقة لأنها دائماً هي مفتقرة لمن بحرف يتقدم عليها وهذا الحرف يجب أن يكون مفتوحاً انتبهتوا كيف؟ طيب لو قال قائل لاخيه انطق لي الف - [00:10:28](#)

ماذا يقول الثاني؟ لو قلت لاخي مثلاً انطق الفاً ماذا تقول يقول أه إذا وضع قبل الالف همزة لماذا وضعها؟ ألم يكن ممكن أن يقول بأ أو يقول أو يقول أه ممكن. المهم أن يضع حرفاً قبلها. نريد حرفاً له مزية - [00:10:48](#)

نريد حرفاً له مزياً. ماذا قال العلماء قالوا عندنا في لغة العرب شيء اسمه لام التعريف. شو اسمه لام التعريف الكزا مسلماً المسجد. هذه اللام لام ساكنة اليس كذلك والعرب من قواعد لغتهم أنهم لا يبدأون بساكن - [00:11:11](#)

فاذا وجد عندهم كلمة أولها حرف ساكن يجلبون لها همزة الوصل كما سيأتي معنا في آخر المنظومة عند قول الجزلي بأذن الله أه وأبدأ بهمز الوصل من فعل بضم فإن وجدت لام التعريف الساكنة جلبوا لها همزة الوصل مفتوحة ولكنهم يكتبونها على هيئة مين -

على هيئة الف الم نقل ان الهمزة لا صورة لها هلاً عندما اقول انا المسجد اه ماذا انطق؟ همزة لكن ماذا اكتب؟ الف اذا لام التعريف الساكنة احتاجت وافتقرت الى حرف يتقدم عليها. من الذي خدمها - [00:11:55](#)

الالف. الان الالف مفتقرة الى حرف يتقدم عليها. من الاولى الحروف ان يرد لها الجميل الا عرفتوا؟ فقالوا لام الف. عرفتوا لماذا؟ قالوا لام الف بدل ازا واحد قال للثاني انطق لي الف افعلى الثاني ان يقول لا - [00:12:16](#)

انتبهتوا قال الطيبي رحمه الله عن الالف فلفظها مفردة ممتنع فلفظها ولم تكن في الابتداء تقع فمن يكن عن الف قد سئل بان يبين لفظها يقول لا انتبهتوا كيف اذا قال لك اخوك انطق لي الف بتقول له لا. فهو يظن انك يعني لا تريد ان تنطق وانت قد نطقت -

اذا هذا معنى قول علمائنا في اخر الحروف الهجائية لام الف يعنون بها الالف دابا هنا يا اخي كتابة الهمزة بين الاملاء القديم والحديث لم يكن للهمزة عند العرب صورة في الخط - [00:13:07](#)

بل كانوا يعاملونها كالتالي باول الكلمة يكتبونها الفا سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة. مفتوحة مثل اتي انظروا الى اللوحة مكسورة مثل ابراهيم ومضمومة مثل امور هكذا كانوا يكتبون الهمزة في اول الكلمة - [00:13:30](#)

اما ان كانت الهمزة في وسط الكلمة او في اخرها فهو ما نراه في هذه اللوحة. ثانيا في وسط الكلمة او اخرها يكتبونها الفا اول او ياء او لا يكتبونها - [00:13:52](#)

وهي التي نكتبها في الاملاء الحديث على السطر انظروا الى الامثلة سأل هل رأيتم كيف كانوا يكتبونها؟ على الف وهذه متوسطة سؤال يكتبونها على واو وهي متوسطة. سئل يكتبون على ياء على سن وهي متوسطة - [00:14:09](#)

هكذا يكتبون براءة من غير همزة وهي متوسطة وهي التي نكتبها في عصرنا على السطر. اما المتطرفة ملجأها ملجأ كي يكتبونها على هيئة الف العلماء يكتبونها ايش؟ لا يكتبونها. نحن نكتبها على ايه؟ على السطر - [00:14:33](#)

بؤباء يبوء والفعل الامر منه بؤ. ما عم بقل لك فباءوا بغضب من الله ها باء يبوء وانت يا فلان فعل امر من باء يبوء تكتب هكذا باء واو جئت - [00:14:53](#)

فعل امر من جاء يجيء. كيف يكتبونها اه جيميا هكذا كانت الكتابة في عصر النبوة. الى ان جاء الامام العظيم الخليل بن احمد الفراهيدي رحمه والله فهو الذي وجد انه من الضروري ان يكون للهمزة - [00:15:08](#)

صورة في الخط انتبهتوا؟ فاخترع لها صورة اول من اخترع صورة للهمزة في الخط من هو؟ الخليل رحمه الله ثم اخترع الامام الخليل ابن احمد الفراهيدي المتوفى سنة خمس وسبعين ومائة هجرية لها صورة في الخط هي رأس حرف العين - [00:15:28](#)

شو قال الخليل يا شباب قال ان الهمزة والعين مخارجهم متجاورة ومتقاربة. فاخذ حرف العين انظروا الى حرف العين ها؟ انظروا اليه لو سمحتم وهكذا قطع رأسه واخذ النصف العلوي منه وجعله صورة لمين - [00:15:50](#)

للهمزة فهو الذي اخترع صورة للهمزة ومن بعدها صرنا نحن نكتب مسلا اريد ان اكتب ان فاضع الفا وفوقها رأس العين. نعم - [00:16:15](#)